

منشورات

المسيرة



الكسندر  
ديمّاس

# الفرسان الثلاثة





## هذه سلسلة...

يسرنا أن نقدّم باعتزاز إلى الناشئة في سائر انحاء الوطن العربي، أول طبعة عربية لمجموعة كتب «سلسلة أروع القصص المصورة» (التي تصدرها «منشورات المسيرة»). إنّ هذه السلسلة الجديدة كل الجدة، قد أعدّها فنانون ورسّامون من مختلف الجنسيات العالمية، وتولى كتابة نصوصها المبسّطة كتاب متخصصون، وقام بمراجعتها مستشارون قديرون.

وقد اقترن تطوير هذه السلسلة بحقائق تربوية عديدة. منها أنّ أي شيء - ضمن حدود اللياقة - يطالعه الفتيان والفتيات أو يتوقون إلى مطالعته يكون في حد ذاته أداة تربوية عملية. وهذا ما أدركه رجال التربية منذ أمدٍ طويل، ولطالما طالبوا بمطبوعات تحقق هذه الغاية. ومع أنّ سلاسل الكتب المصورة يُكتب لها النجاح والشهرة عادة، إلّا أنّها لم تُستغل بعد على نحوٍ عام في شتى الحقول التربوية. ومن هذا الوعي انبثقت مجموعة «سلسلة أروع القصص المصورة».

ما من شك في أنّ الرسوم تغري الطلاب بالمطالعة الفعلية، كما تعزّز ميولهم لقراءة الكلمات المطبوعة، إذ إنّ الجمع بين الكلمات والصور يعين الناشئة على فهم الموضوعات فهماً أكبر وأشمل. والفهم النابع من المطالعة يثير الرغبة في الاستزادة من المطالعة والمعرفة.

ليست المطالعة غاية في حد ذاتها، فالناشئة يندفعون إلى مطالعة المادة التي تروي ظمأهم للمعرفة ولفهم العالم المحيط بهم. وسلسلتنا هذه تقدّم للناشئة مجموعة مختارة من روائع القصص وكبار الكتاب والشخصيات المعروفة في الأدب الإنكليزي. ولعلّها تحفزهم فيما بعد لمطالعة الطباعات الأصلية غير المبسّطة عندما تتوافر لهم القدرة على مطالعة مثل هذا النوع

## الطبعة الأولى

١٤٠٠ هجرية

١٩٨٠ ميلادية

نقّشنا إلى العربية قسم الدراسات والترجمة  
بـدار المسيرة - بيروت، لبنان

لحقوق الطبع باللغة العربية محفوظة لمؤسسة منشورات المسيرة



المؤلف  
ألكسندر دوما  
(١٨٠٢ - ١٨٧٠)

ألكسندر دوما (الذي يُعرف بـ «دوما» الأب للفرقة بينه وبين «دوما» الابن مؤلف قصة «غادة الكاميليا» هو روائي وكاتب مسرحي فرنسي من مواليد عام ١٨٠٢، تلقى تعليمه الأساسي على يد رجل دين. ثم التحق بمكتب أحد المحامين المحليين.

وبعد أن التقى بالجنرال فوي، حصل على وظيفة كاتب في خدمة دوق أورليان في باريس. وفي تلك الفترة بدأ يتعاون مع «لوقان» في كتابة مقطوعات مسرحية من نوع القودقيل والميلودراما.

وفي عام ١٨٤٤، كتب بالتعاون مع أوغست ماكيه، التحفة الرومانسية التي طبقت شهرتها الآفاق «الفرسان الثلاثة». ولقد قيل الكثير عن نصيب دوما في الروايات التي تحمل اسمه. وما من شك في أن سلسلة «دوما - ماكيه» هي الأفضل، ولكن الأصول المخطوطة لتلك الروايات لا تزال موجودة، وهي بخط دوما نفسه. وتتجلى فيها مهارته الروائية الأخاذة.

توفي ألكسندر دوما سنة ١٨٧٠.

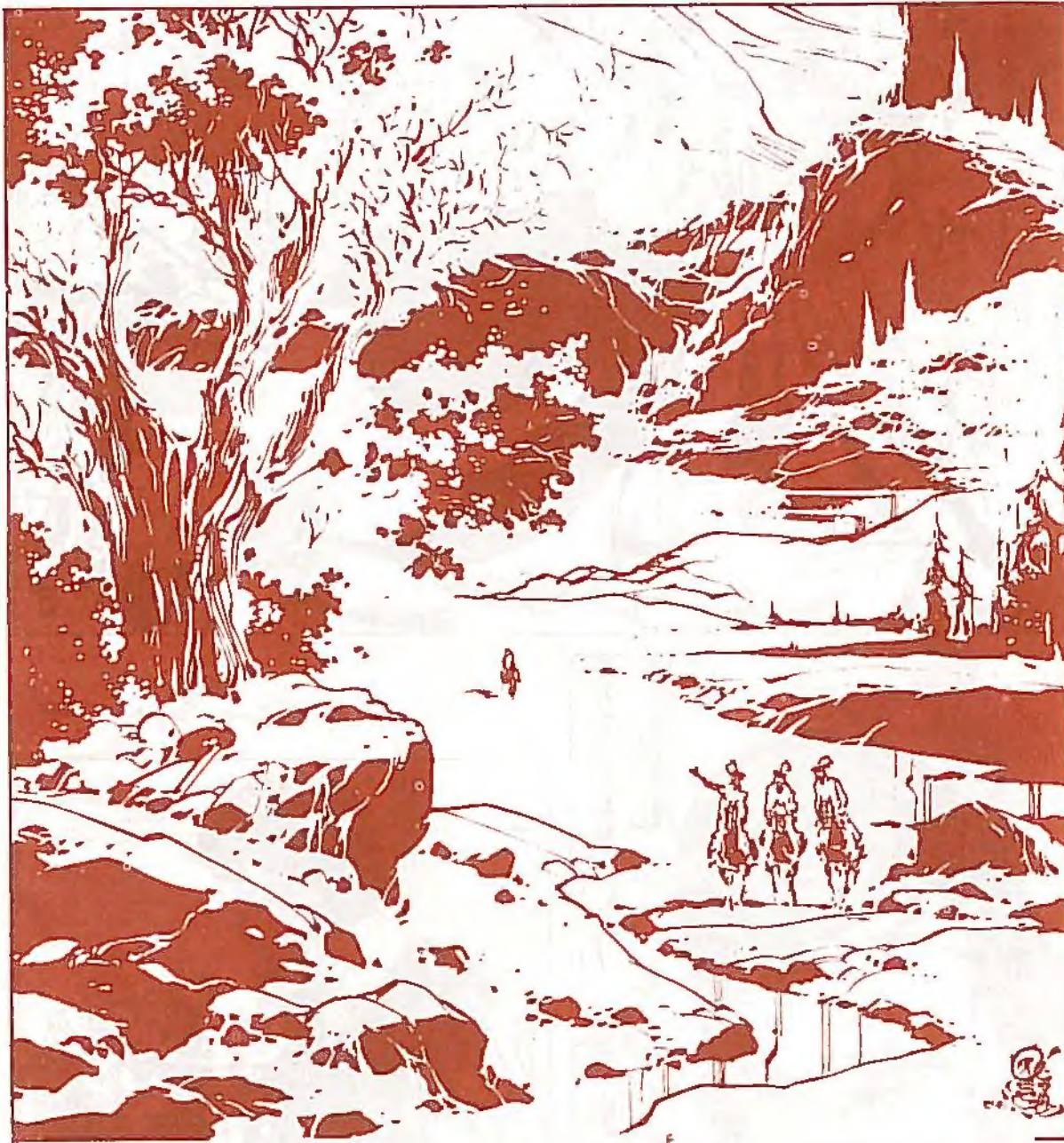
من الكتب. والأهم من ذلك كله هو أن مطالعة كتب «سلسلة أروع القصص المصورة» سيساعد الطلاب على بلوغ مستوى فكري يزخر بالمعلومات والصور والأسماء والأفكار المفيدة. ولنفترض مثلاً أن أحد الفتيان يشاهد برنامجاً تلفزيونياً يصور قصة «الفرسان الثلاثة». إنه بالطبع سوف يستمتع بذلك البرنامج التلفزيوني على نحو أفضل وأجدي وأشمل إذا كان قد طالع القصة المذكورة ضمن «سلسلة أروع القصص المصورة».

إننا على يقين من أنك سوف ترحّب بهذه السلسلة المصورة وتشاركنا في تحمّسنا لها بعد أن تعكف على مطالعة بعض كتبها.

(الناشر)



في فرنسا سنة ١٦٢٧ كان القتال يعتبر أمراً عادياً. العائلات الثرية كانت تقاتل بعضها بعضاً.. الملك كان يقاتل الكاردينال وبعض قادة الكنيسة... كل إنسان كان يعرف أن الملك والملكة لم يعودا يجبان بعضها البعض ولا يتفقان على أمر من الأمور... وهكذا تأمر الكاردينال ضد الملكة... ولأتفه سبب كان حراس الملك المدعوون بالفرسان يقاتلون حرس الكاردينال، كلتا هاتين الجماعتين كانت مشهورة بإتقانها استخدام السيف..



وسط هذا التناقض. وخلال أحد أيام شهر نيسان (ابريل) امتطى السيد د'ارتاغنان، الرجل الشاب الذي كانت أعظم أمنياته أن يصبح فارساً من فرسان الملك، صهوة جواده حاملاً رسالة من والده إلى السيد دي تريشيل الصديق القديم الذي أصبح الآن قائداً للفرسان.

الكسندر  
دوماس

# الفرسان الثلاثة

## شخصيات القصة



أتوس  
Athos

د'ارتاغنان  
D'Artagnan



كونستانز بوناسيه  
Constance  
Bonacieux



بورتوس  
Porthos

أراميز  
Aramis



ليدي دي وينتر  
Lady de Winter



كاردينال ريشيليو  
Cardinal Richelieu



عندما وصل إلى منزل السيد دي تريكيل في باريس، كانت ساحة البلاط تزعج بالفرسان الذين لم يعيروهم انتباهاً.



أخذه خادم إلى مكتب دي تريكيل.



تحياتي  
سدي!  
التيات  
لك! لحظة  
واحدة من  
فصلك!



أتوس! بورتوس! أراميز!



لقد سمعت بأنكم كنتم  
تتقاتلون في الشارع  
وبأنكم قد اعتقلتم من  
قبل حراس  
الكاردينال!

ولكن ياسيدي،  
كان اعتقالنا بغير  
حق!



كان عددهم كبيراً،  
ولكننا لم نسلم.



دفعنا أمامهم  
بالقوة ولكننا  
أنقذنا أنفسنا!





سأدخلك في الكلية الملكية العسكرية. ستتعلم الكثير هناك. وعليك أن تراني من وقت لآخر لتعلمني عن شؤونك.



سأقوم بعمل ذلك لك..



... لا يمكن لأي شخص أن يصبح فارساً ما لم يخدم ستين في فرقة عسكرية أقل أهمية، إلا إذا قام بعمل عظيم!



أعذري.. إني «أعذري» ليست في عجلة. كافية!



أوه.. أعذري!

أعطى دي تريشيل دارتاغان رسالة إلى مدير الكلية الملكية. ودارتاغان السعيد غادر المكان قافزاً السهم بمعدل أربع درجات لكل قفزة.



... لن أدعكم تخاطرون بحياتكم بدون سبب. الملك في حاجة إلى كل فرسانه الشجعان!



هم... لم يخبرني الكاردينال بذلك! على أي حال -



أفضل ما أرغبه في هذا العالم أن أصبح فارساً. ذلك ليس بالمستحيل! على أي حال..



أخبر دي تريشيل الرجال الثلاثة بأن يذهبوا ثم عاد إلى دارتاغان.

لقد أحببت والدك كثيراً.. والآن ماذا أستطيع أن أفعل لولده؟





أيها الأحمق الأبله!  
لاقني في الاعة  
الواحدة خلف  
اللوكمبورج. سنحتكم  
إلى السيف.



أعذرنى.. كنت  
في عجلة...

اقترب من آراميز وانحنى أمامه انحناء كبيرة وابتسم... ثم لاحظ بأن آراميز واقف بقدمه على منديل ناعم مخطط.



سيدي.. المعذرة.  
منديلك!  
إنه ليس لي!

الآن.. وفي الشارع  
شاهد دارتاغان  
أراميز يتحدث مع  
أصدقائه. لما كان  
قد أغضب حتى  
الآن اثنين من  
الفرسان الذين  
التقاهم في مكتب  
دي تريشيل قرّر أن  
يكون مؤدباً  
ومهذباً مع الفارس  
الثالث!



سنتبارز بالسيف  
لتوية هذه المشكلة  
لاقني في حلة «الكارم  
دي شو» عند الظهيرة!  
حناً! سأكون  
هناك!

بينما كان يمر، كانت الريح تعصف بعباءة بورتوس...



أيها الشاب.. ليس أنت من  
يبدو أنك يعطيني درساً في  
لست مؤدباً! الأخلاق الحسنة!

عند المدخل، شاهد دارتاغان بورتوس يتحدث مع الحارس.



ماذا تفعل؟





ترك أصدقاء أراميز المكان وهم يضحكون.  
وعاد هو إلى دارتاغان

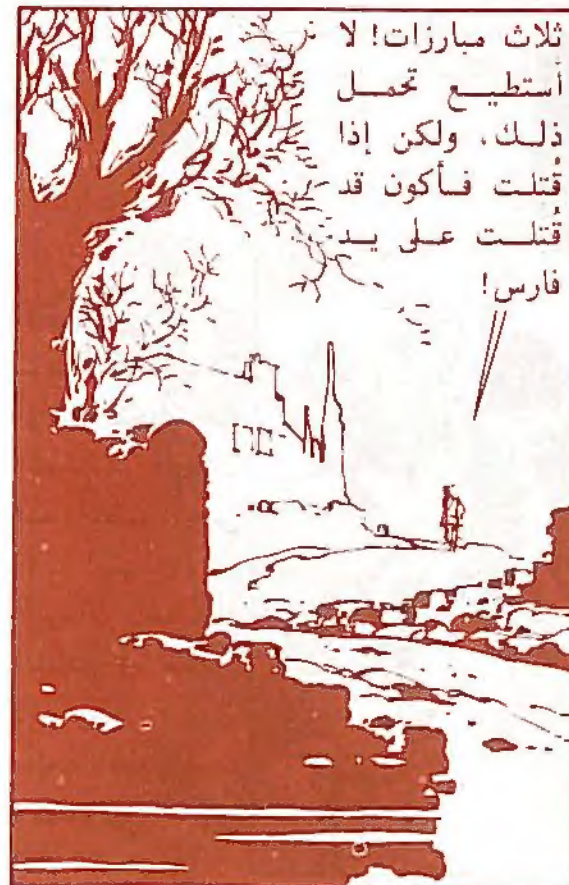


لكنه كان تحت  
قدميك!  
آه... هو! هل ما زلت تقول  
بأنك لست مغرماً بالسيدة  
التي أعطتك هذا؟



إذا لم تكن أحق يا سيدي استمعك عذراً  
فكان يجب أن تعرف بأن يا سيدي، أليس  
الناس لا يدوسون على ذلك كافياً؟  
منديل دون سبب!

لما حان وقت الظهيرة أخذ دارتاغان طريقه  
التي تقود إلى النزال الأول.



ثلاث مبارزات! لا  
أستطيع تحمل  
ذلك، ولكن إذا  
قُتلت فأكون قد  
قُتلت على يد  
فارس!



سيدي، إنه ليس  
كافياً... اسم السيدة في  
كف الميزان أريد لقيك  
في الساعة الثانية في  
منزل السيد دي  
تريشيل لترتب مبارزة  
بيننا.

أوافق!

وجد آتوس منتظراً في مكان اللقاء.



إني هنا يا سيدي!  
لقد طلبت من  
اثنين آخرين بأن  
يكونا شاهدين  
إنها آتيان الآن.



ولكني سأقاتل هذا  
الرجل... في الساعة  
الواحدة. وأنا في الساعة  
الثانية.

لكن الرجلين كانا يلتحان بسيفيهما عندما صرخ  
أراميز.



حرس الكاردينال!  
أيها السادة، اغمدوا  
سيوفكم!



لكن لآتوس الحق  
بقتلي أولاً! إلى  
السلح!

ماذا.. فرسان يتقاتلون؟  
ماذا تقول القوانين عن  
المبارزة؟ إنكم معتقلون!





وخلال أحد الأيام وفي حجرته العلوية زاره صاحب المنزل الذي يقيم فيه.



لقد قيل عنك بأنك رجل شاب شجاع وشريف.. هل أستطيع أن أثق بك؟

أه.. السيد بوناسيه! ماذا أستطيع أن أفعل لك؟

منذ هذا الوقت، اتحد الرجال الأربعة في صداقة متينة. وعندما لم يكونوا برفقة بعضهم بعضاً كانوا يفتشون عن بعض.. تعلم دارتاغانان منهم الكثير عن الحياة في باريس وفي البلاط.. أصبح معروفاً جيداً، ووصل صيته إلى الملك.



اعتقد بأن أحدهم خطفها لينتزع منها أسرار الملكة.

ولكن من يقوم بعمل كهذا؟



إنها خياطة الملكة... ولكنها أكثر من ذلك فهي واحدة من القلائل المواليات اللواتي تثق بهن الملكة.. إنها تعرف أسرار الملكة.

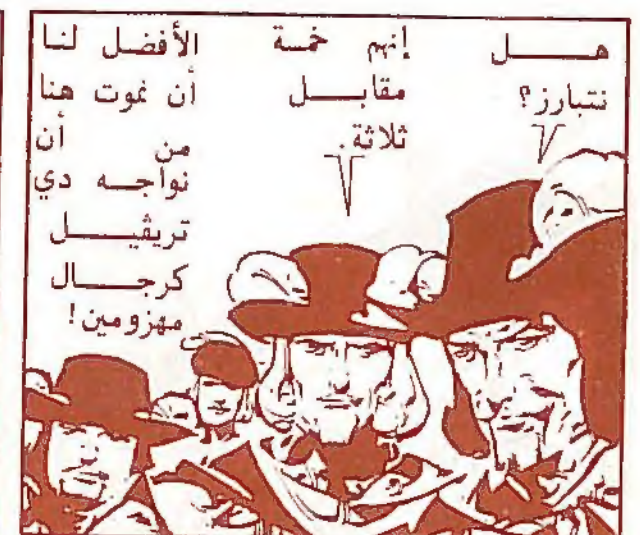


«كونتانز» زوجتي قد خطفت!

هل تعرف من فعل ذلك؟



أيها السادة، لقد أخطأتم العدو. إننا فقط أربعة!



هل نتبارز؟  
إنهم خمسة مقابل ثلاثة.  
الأفضل لنا أن نغوت هنا من نواجه دي تريشيل كرجال مهزومين!

واستل دارتاغانان والفرسان الثلاثة سيوفهم وهجموا على حاملي السيوف من حرس الكاردينال.



ساروا شابكين أذرعههم.. وامتلاً قلب دارتاغانان بالعادة.

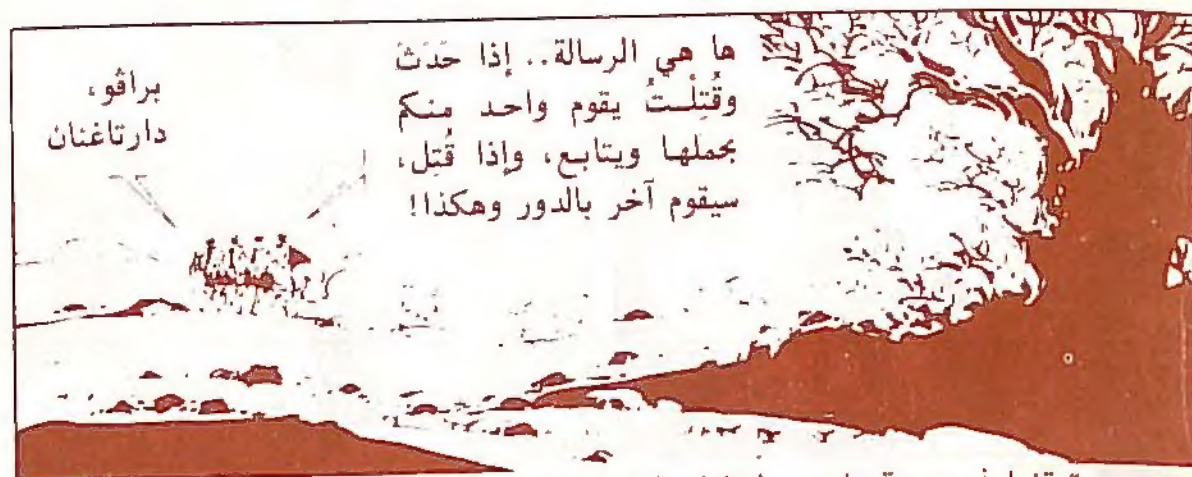


إذا لم أكن قد أصبحت فارساً بعد فعلى الأقل بدأت بالتدرب!

في هذا القتال برهن دارتاغانان عن مهارته في استعمال السيف. وسرعان ما سقط الحراس بين ميت وجريح أو مشلول الحركة.. ثم عاد الفرسان في طريقهم إلى منزل دي تريشيل.



في الساعة الثانية صباحاً، غادروا باريس.



براشو،  
دارتاغنان

ها هي الرسالة.. إذا حدث  
وقُتِلْتُ يقوم واحد منكم  
بحملها ويتابع، وإذا قُتِل،  
سيقوم آخر بالدور وهكذا!

توقفوا في مدينة شانتبي لتناول طعام الفطور...



بعد انتهائهم من تناول وجبة الأكل، أتى رجل  
غريب إليهم.



سيدي، إنك  
تُمل.

ليس هناك من  
ملك إلا الكاردينال.



إذا أنت بالمقابل  
تشرب نخب صحة  
الملك!

لشرب  
نخب  
الكاردينال



الكاردينال يشك بالملكة. سأذهب  
لقد أقنع الملك بأن يصير في الحال!  
عليها بوضع الازرار  
الماسية خلال حفل  
راقص الاسبوع القادم.  
إذا لم تفعل فكل  
شيء سيضيع.



لهذا.. هل لك أن تُسلم هذه  
الرسالة إلى دوق بكينغهام في  
لندن.. إنها تطلب منه أن  
يعيد للملكة اثني عشر زراً من  
الماس كانت قد أعطته إياها.

ذهب دارتاغنان ليخبر أصدقاءه الذين وافقوا على أن يذهبوا معه.



ذلك هو شعارنا..  
أليس كذلك؟

من السهل أن يُقبض على رجل واحد  
من قبل عيون الكاردينال... أما  
أربعة رجال، متشابكو الأكتاف  
فيامكانهم أن يخترقوا الحواجز.



الكل للفرد، والفرد للكل!



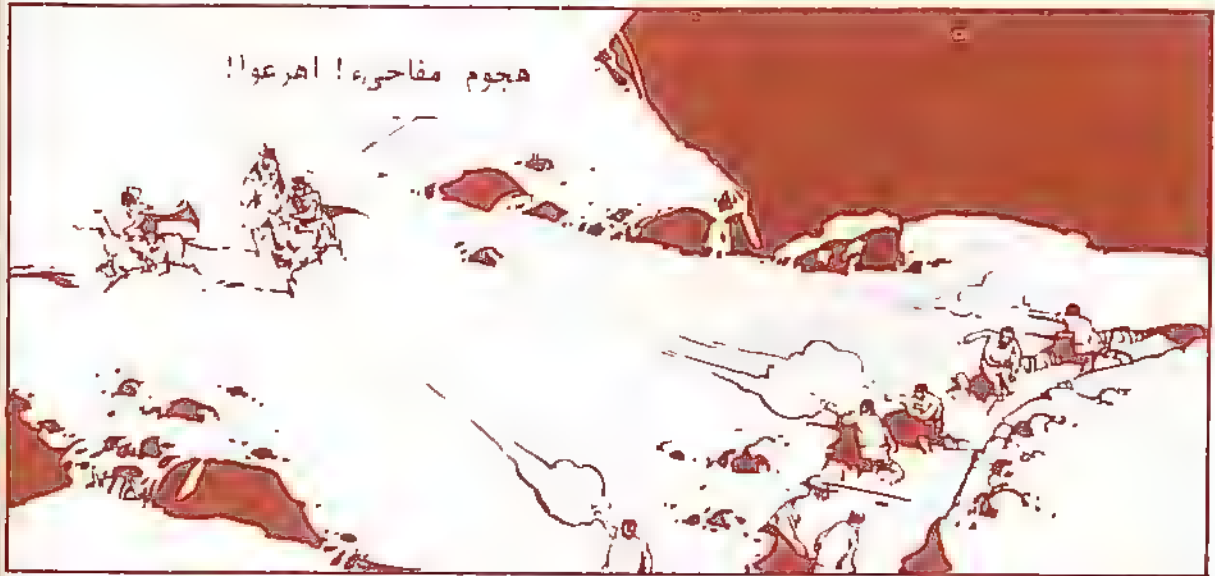
تابع الرجال الثلاثة مسيرتهم. بالقرب من «بوقيه» التقوا جماعة من عمال الطريق.



هذه حماقة! لكن اقبل... هذا الشخص والحق بنا عندما تتمكن من ذلك.

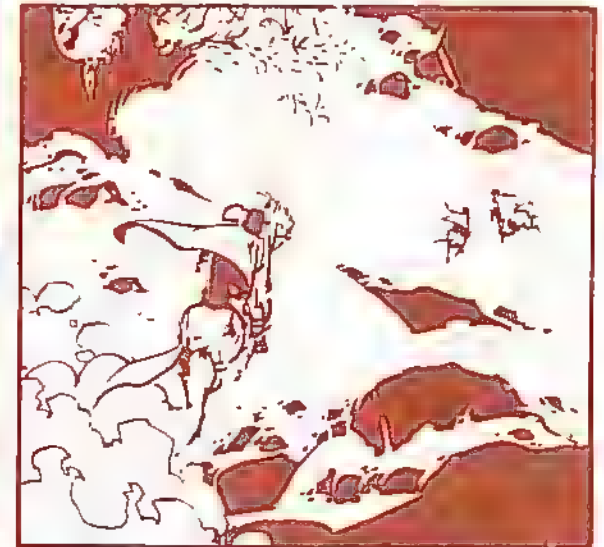


فجأة قفز الرجال إلى حفرة. أخذوا بنادقهم وبدأوا إطلاق النار على الاصدقاء الثلاثة.



هجوم مفاجئ! اهرعوا!!

أراميز، بالرغم من إصابته بجرح انطلق مع الآخرين.



لا أستطيع الاستمرار! اتركوني هنا!

إذن، حظاً سعيداً!

عند منتصف الليل، نُزل آتوس ودارتاغان في حانة. في صباح اليوم التالي ذهب آتوس إلى المكتب ليدد الفاتورة.



هذه دراهم مزيفة\* سأعمل على اعتقالك مع صديقك!

صرخ صاحب الحانة.. هرع إلى الداخل الحرس المسلح وانقضوا على آتوس.



\* مزيف: مهرور عبر حصنى

انت أيها الكاذب! سأقطع أذنك!



دارتاغان، لقد أسرت... انطلق! انطلق!





امتطى دارتاغان صهوة جواده وانطلق، وحيداً.. عندما وصل مرفأ كاليه\*  
شاهد مسافراً آخر أمامه.



أرغبُ في  
العبور إلى  
إنكلترا  
حالاً.  
لدينا أوامر هذا  
الصباح بأن لا نسمح  
لأحد بالعبور بدون  
إذن من الكاردينال.

إنطلق الرجل وتسعه دارتاغان.



سيدي،  
لحظة من  
فضلك.

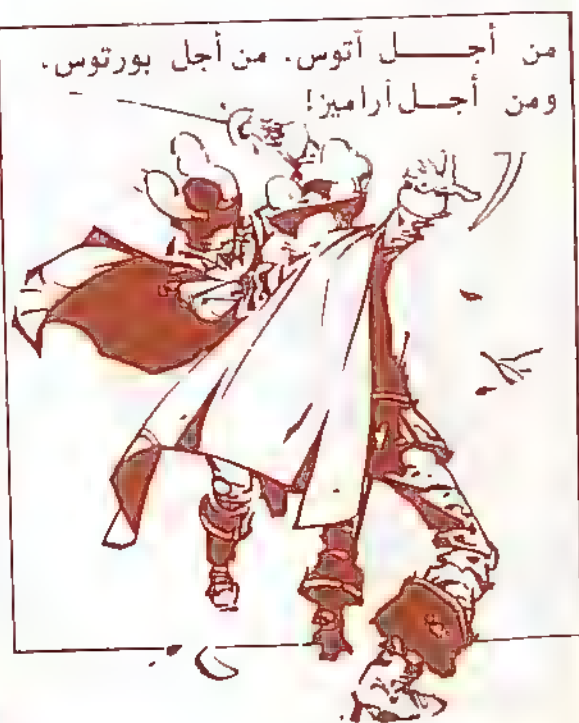
عدي هذا  
الإذن هنا! يجب أن يجتبه حاكم  
المرفأ. إنه يمكن في  
الغابة أمامك.



إنك تهزل!  
دعني أمر.  
يجب أن أصل لندن  
بسرعة أريد الأمر  
الذي تحمله.



خلال ثلاث ثوان كان دارتاغان قد جرحه  
ثلاث مرات.



من أجل أتوس. من أجل بورتوس.  
ومن أجل أراميز!

آسف، ولكن  
يجب أن أخذ  
الأمر الذي  
تحمل!



وقع الرجل فاقد الوعي. أخذ دارتاغان الأمر  
الذي في جيبه.



الأمر  
كونت «دي  
واردس».





لقد أوصيت بأن تدفن  
الأررار الماسية معي!  
ولكني سارصخ لرغبة  
الملكة.



يا للساء  
العظيمة!  
سأحصل  
على  
الأزرار  
فوراً.



ولكن لماذا  
كان عليها  
أن...؟

المرّة الوحيدة التي  
ارنديت فيها الأزرار  
كانت خلال حفلة  
الاسوع الماضي.  
طلبت الكونتيسة  
دي ونتر السماح بأن  
تتحدث معي لبعض  
الوقت.



كل شيء فقد!  
زبان ماسيان  
مفقودان...  
مسروقان؟



نعم... رجل هل  
معين باسم تستطيع  
دارتاغان. وصفه؟



الكاردينال يرغب  
في أن يوقف أحد  
الأشخاص من  
العور إلى إنكلترا؟



ذهب دارتاغان إلى منزل  
الحاكم وقدم له الأمر.

أنت الكونت دي  
واردس... الأمر موقع  
من الكاردينال. يظهر  
أن كل شيء مرتب.

وقع جواز المرور، ولم يعد أمام دارتاغان  
أية مشكلة في الوصول إلى لندن.. هناك  
ذهب إلى الدوق.

أعطى دارتاغان للحاكم وصفاً دقيقاً للكونت  
دي واردس!



الملكة؟ هل  
هي في مأزق؟ تشرح لك.  
الرسالة



إذا قدم هذه  
الناحية، فأنتي  
من المؤكد  
ساعتقله!  
سيكون الكاردينال  
ممتاجداً.



عاد دارتاغان سالماً إلى فرنسا وأعطى الماسات إلى مدام بوناسيه.. في مساء اليوم التالي استقبل الملك والملكة الكاردينال في حفل كبير.



تماماً، نعم  
يا صاحبة  
الجلالة!

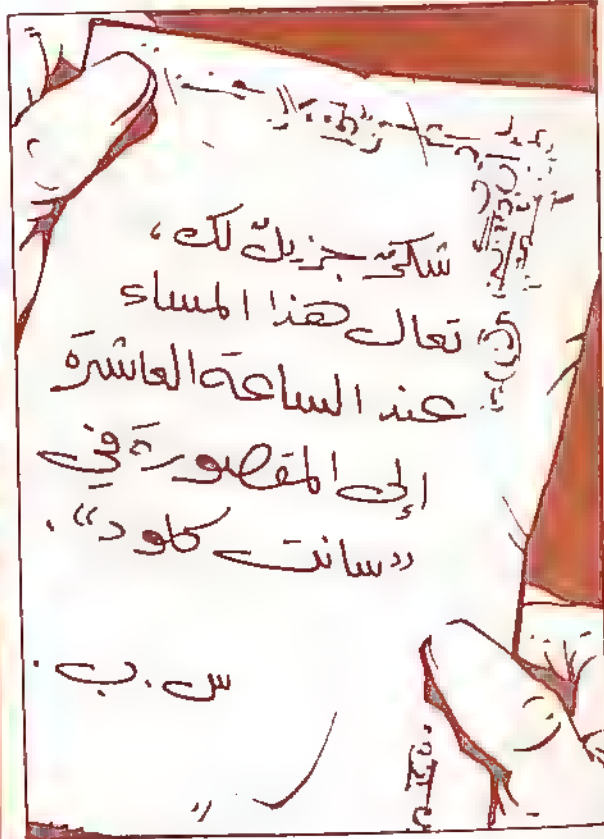
ماساتي جميلة  
جداً... أليس  
كذلك؟ إثنا عشر  
تماماً!

ذهب إلى سانت كلود وانتظر هناك. عند الساعة الحادية عشرة لم يعد يحتمل الانتظار.

في اليوم التالي استلم دارتاغان رسالة.



لا... علامة.. هل  
حدث شيء ما؟



سأكتب جزيلاً لك،  
تعال هذا المساء  
عند الساعة العاشرة  
إلى المقطورة في  
«سانت كلود».

س. ب.

كلّف الدوق صائغه بأن يبدأ  
العمل.. بعد يومين كان  
دارتاغان على استعداد للعودة  
إلى فرنسا ومعه ١٢ زراً ماسياً.



كيف يمكنني  
شكرك على ما  
فعلته؟

ماذا  
نستطيع أن  
نفعل؟ كافياً لصنع  
الحفلة  
ستقام  
خلال خمسة  
أيام.



إنها جاسوسة  
للكاردينال  
ولا بد أنها قد  
أخذت الأزرار.



هات يدك أيها الشاب..  
ربما يجب أن نلتقي  
سريعاً في ساحة المعركة.  
أما الآن فدعنا نفرق  
كأصدقاء طيبين.



يا صاحب المجد، لما كان  
بلدنا على حافة حرب،  
وجب عليّ أن أنظر  
إليك كعدو.. الذي  
فعلته كان من أجل  
ملكتي!





ذهب دارتاغان إلى شانتى، إلى الحانة  
حيث ترك بورتوس.



هل تخبرني عما  
حدث لصديقي؟  
هو هنا يستشفى  
من جرح في  
صدره.

لا تستطيع عمل أي إذن.. سأذهب وأفتش  
شيء سأخبر الملكة عن أصدقائي.  
علها تستطيع المساعدة.



على الأرض.. مرة أخرى قام  
باكتشاف جديد.



قفازها ممزق،  
وملطيخ  
بالطين!



فارغ...  
يظهر أنه  
كان هناك  
قتال مريراً!



أخيراً صعد وتمكك بفصن  
شجرة.

الكاردينال عدو ولكن يجب أن أجد  
خطر! يجب عليك مدام بوناسيه! حبذا لو  
أن تغادر باريس كان أصدقائي هنا  
لفترة من الوقت. ليساعدوني.

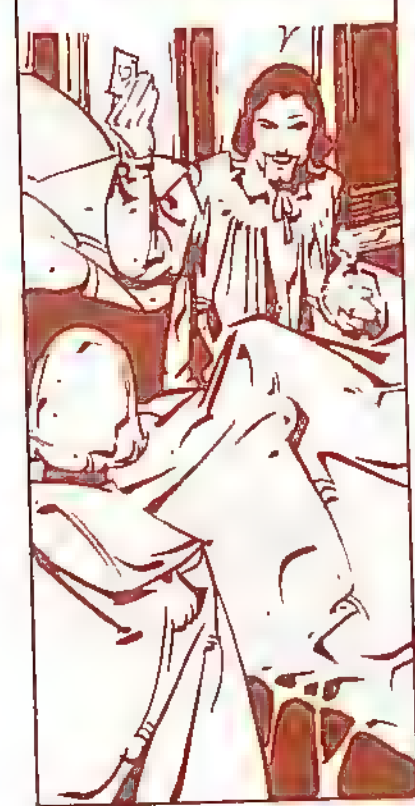


من المؤكد أن مدام بوناسيه قد خطفت  
مرة ثانية... وذهب إلى دي ترفيل حاملاً  
الخبر...



كل هذا تفوح منه  
رائحة الكاردينال!  
كان غاضباً جداً خلال  
الحفلة... هو يرغب في  
معرفة الطريقة التي  
عادت بها الماسات إلى  
باريس.

دارتاغان! أهلاً وسهلاً هل  
سمعت بقصتي؟ انزلت على  
حجر ورضضت كاحلي.



عندما أطلبه بالدفع، يجيني  
بأنه سيفجر رأسي! أرجوك أن  
تأخذه من هنا!



خر دراهمه في القمار  
مع نزيل آخر... إنه  
ممدن بقاتورة  
ضخمة....







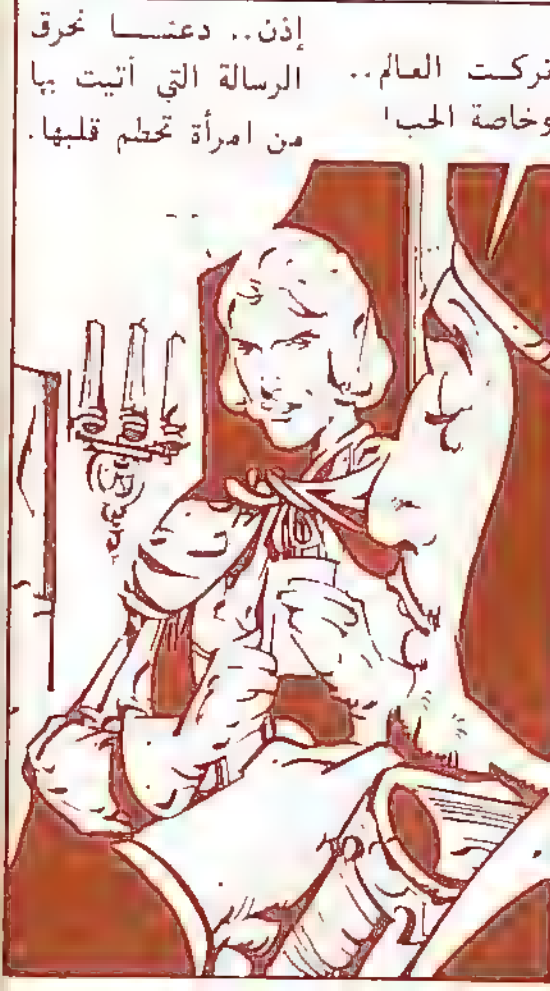
بالتأكيد؟  
والا... كنت قتلت ذلك  
الشیطان الذي كنت  
أنزله!



بما أنك تحت الرعاية  
التامة، سأذهب لأفتش  
عن الآخرين، سنعود  
إليك.  
نعم... إني  
مرتاح جداً..  
صاحب المنزل  
خائف مني!



في نزل آخر وجد أراميز.  
هل أنت أراميز.  
أم أنا في غرفة  
رجل كية؟  
منذ زمن سعت إلى  
ممارسة الطقوس  
المقدسة.. والآن أقوم  
بذلك!



إذن.. دعنا نحرق  
تركت العالم..  
الرسالة التي أتيت بها  
وخاصة الحب  
من امرأة تحطم قلبها.



رسالة!  
أعطني إياها!



أه.. إنها  
مخلصة.. إنها  
ما زالت  
تحتني!



دارتاغنان، إني  
سعيد مرة أخرى!  
لقد عدت إلى  
العالم!



بما أن أراميز لم يكن قد تعافى تماماً، كان  
على دارتاغنان أن يذهب بمفرده... ودخل  
غاضباً الحانة التي ترك فيها أتوس.  
منذ اثني عشر يوماً  
كذبت عليّ قائلاً بأن  
صديقي حاول تصريف  
دراهم مزيفة.. أين  
هو؟  
أه.. يا  
سيدي!

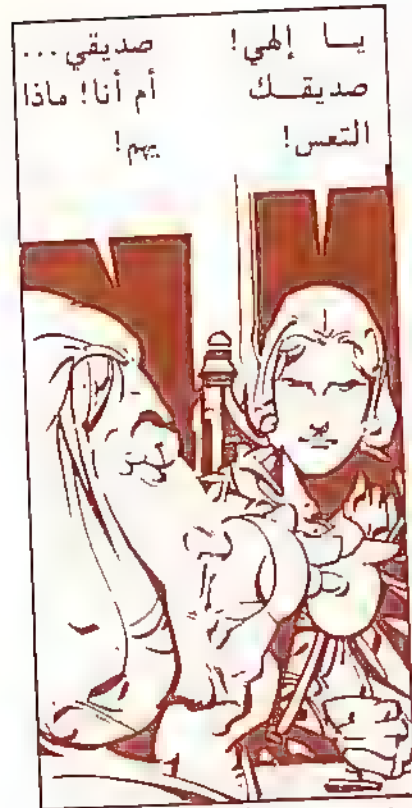


كنت على خطأ..  
لقد عرفت ذلك.  
ولكن كيف  
دفعتم ثمن ذلك!









يا إلهي!  
صديقك  
التعس!  
أم أنا! ماذا  
صديقي...  
يهم!



شيء مرعب! أوثق يديها  
ماذا فعل؟ خلف ظهرها  
وشنقها على  
شجرة.

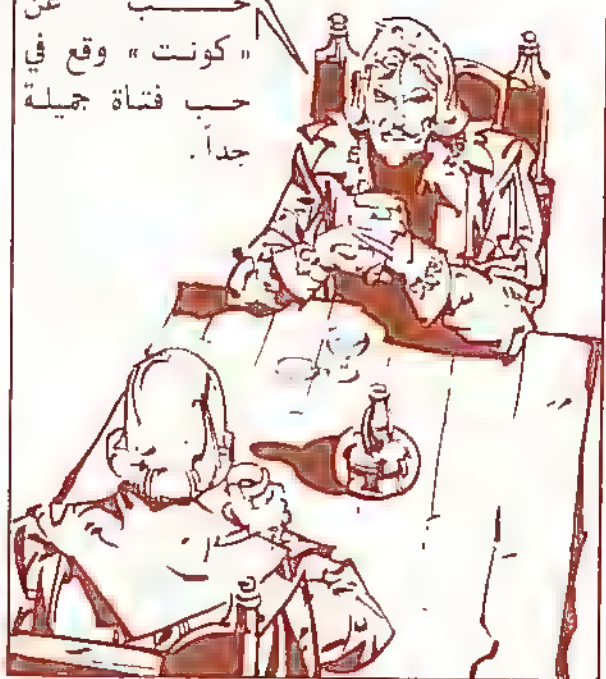


وجسد زهرة زنبق  
ملكية\* كانت موسومة  
بأنها لصة.. وأنها لم  
تكن ملاكا على أي  
حال!

كانت تعيش مع أخيها، كاهن رعية.. كانا  
مجهولين ولا دراهم لديهما... لكنها كانت جميلة  
جداً. وأخوها كان طيباً أيضاً، من لا يشق  
بهما؟



سأخبرك قصة  
حب عن  
"كونت" وقع في  
حب فتاة جميلة  
جداً.



ذات يوم، وبينما كانا يصطادان، وقعت عن حصانها وفقدت وعيها...  
كشف الكونت رداءها وماذا تعتقد أنه وجد على كتفها؟



كان بمقدور  
الكونت الشاب  
أخذها وخطفها.  
ولكنه كان رجلاً  
شرفياً -  
فتزوجها وجعلها  
كونتيسة.

ذات يوم وبينما كانا منطلقاً على صهوة  
جواده.. التقى دارتاغان سيدة جميلة في  
عربة محملة.



إنهم يتقاتلون..  
على ما أظن...

اتطلق دارتاغان وآتوس في اليوم التالي  
إلى باريس، ووفقاً في الطريق لأجل آراميز  
وبورتوس.. في البيت كانت تنتظرهما  
أخبار...



سندهب  
للحرب في  
الأول من  
أيار  
(مايو)!

أمامنا أسبوعان فقط!  
يجب أن نجهز مؤونتنا.

\* Fleur - de - lis - زهرة ملكه فرنسه





كنت على الأقل قد  
دفعت له جزءاً مما  
ينبغي، من خلال  
خطف مدام  
بوناسيه.

سأدفع له  
لقاء هذا  
العمل!



هناك أمور أريد تسويتها  
بيننا، هو لا يعرفها...  
كان على وشك أن يجعلني  
أخسر مركزي لدى  
الكاردينال بالنسبة  
للأضرار الماسية!

إذا كنت  
تكرهين  
دارتاغان لهذه  
الدرجة، يا  
سيدتي لماذا  
تدعينه للزيارة؟



أنا «ليدي دي  
ونتر»... ربما  
تستطيع أن تزورني  
في منزلي القريب من  
هنا؟

عذراً...  
لم أكن  
أعرف.



مدام، هل أستطيع  
تقديم خدماتي؟  
يبدو أن هذا  
الرجل قد  
أغضبك!

أمسك دارتاغان «ماي لادي» بكتفيها وبينما  
كانت تفلت منه تمزق رداؤها.



يا إلهي العظيم!  
«فليدي دي لي»  
إنك موشومة!



أيتها الشريرة! ماذا  
فعلت بكونستانز  
بوناسيه؟

دارتاغان!



لما كان دارتاغان يرغب في  
معرفة أخبار «كونستانز  
بوناسيه» قل دعوة «ليدي  
دي ونتر»... زارها عدة  
مرات خلال الأيام التي  
تلت... أخيراً ذات ليلة  
سمعها تتحدث إلى خادمتها.



بينما كانت العربة تسير، كان دارتاغان ينظر إليها مفكراً..

هل يمكن أن تكون  
هذه جاسوسة  
للكاردينال؟...  
«الميلادي دي ونتر»  
التي سرقت الماسات  
من دوق بكنفهام؟

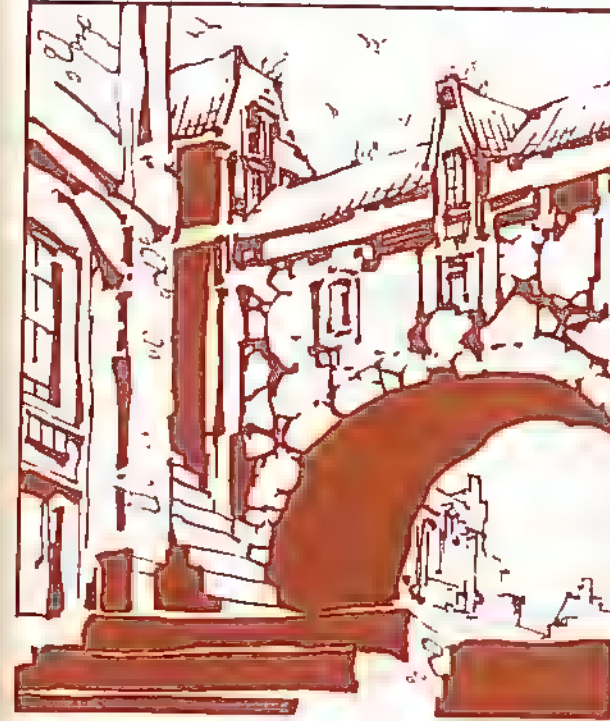


استدارت نحوه كحيوان جريح.

وصعق دارتاغان. خرج من المنزل وهرع  
قاطعا نصف مدينة باريس.



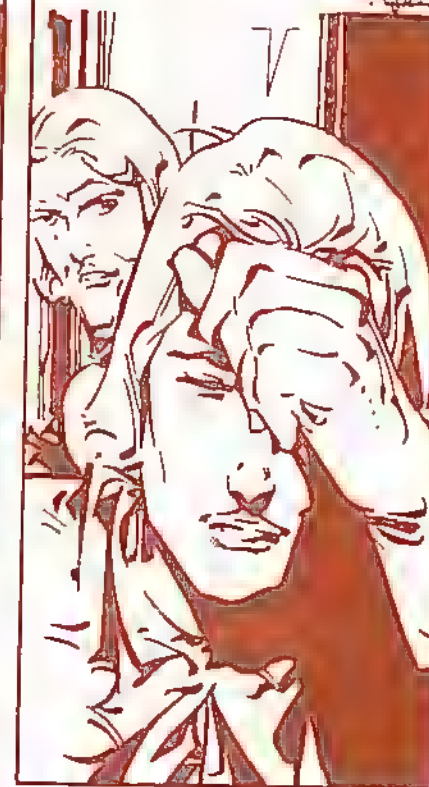
ساقط! إنك  
تعرف سري!  
إنك ستموت!



لم يقف إلا عندما وصل إلى  
باب اتوس.

لقد اكتشفت أمراً مرعباً.  
«ماي ليدي» موشومة  
«بالفلير دي لي» على  
كتفها!

لماذا تبدو  
شاحاً؟ هل  
أنت جريح؟



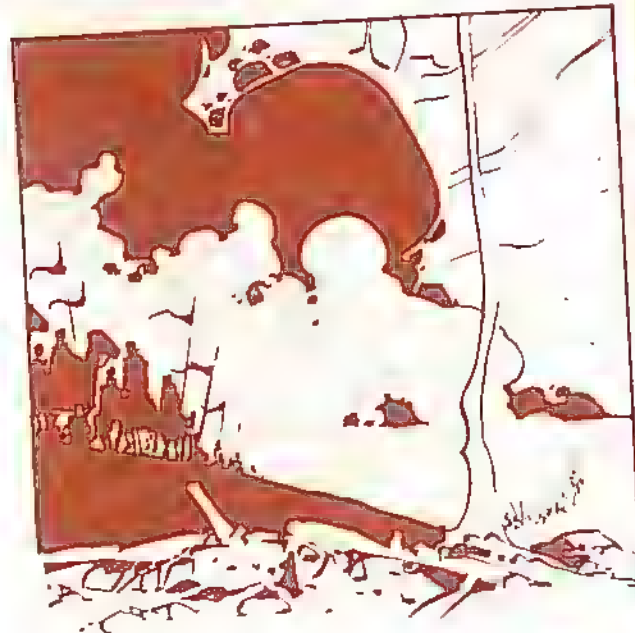
الأخرى... المرأة الأخرى  
التي أخبرتني عنها... هل  
أنت متأكد من أنها ماتت؟

بالنسبة إلي. فإني غير  
مهتم.. أما أنت يا  
صديقي فلا خوف  
بمفردك. انتبه لما تأكل. فقط!  
لا تثق بأحد حتى ظلك!



لا بد أنها حررت  
نفسها بطريقة ما.  
الآن... ولأنها جاسوسة  
للكاردينال فإنها مستمرة  
في عملها الشرير.  
أخشى أن  
تقوم الآن  
بإنهاء المشكلة  
معنا كلياً.

بعد مضي يومين، سارت كتائب الجيش من  
باريس إلى روشيل كي تحارب الإنكليز. وحدة  
دارتاغان الصغيرة سارت في المقدمة كقسم من  
الحرس المتقدم. أما الملك الذي شعر بالمرض فقد  
توقف في «ثيل روا»، وكالعادة بقي الفرسان  
مع الملك. وهكذا انفصل دارتاغان عن  
أصدقائه الثلاثة.





عاد الفرسان الثلاثة إلى معسكرهم.. وخلال إحدى الليالي بينما كانوا يتجولون على خيولهم التقوا فارساً على ظهر حصانه.



بينما كان يتذوق الشراب سمع أصواتاً وهتافات في الخارج.



بعد عدة أيام، بعد قضاء ليلة في الحقول، عاد دارتاغان إلى المنزل الذي يقيم فيه.



هرعوا إلى غرفة دارتاغان حيث وحدوا...



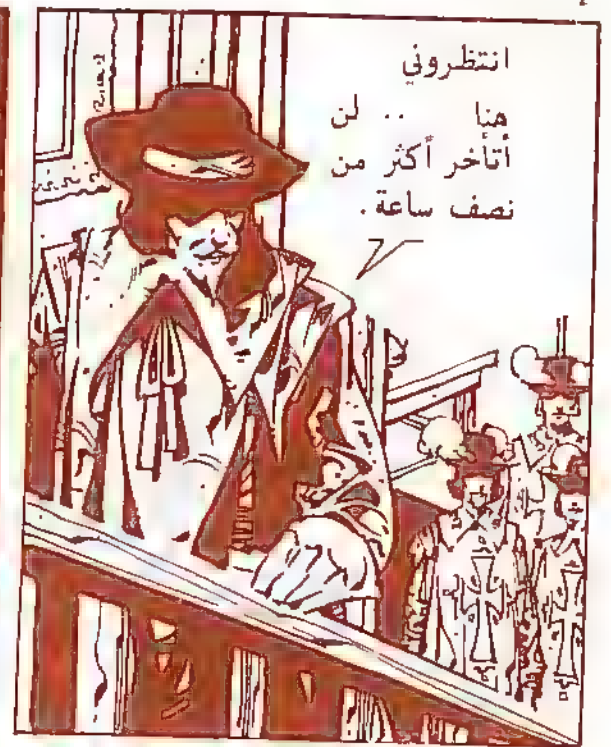
وهرعوا إلى غرفة دارتاغان.





سار الفرسان مع الكاردينال حتى وصلوا إلى حانة.

بينما كانوا ينتظرون، سار آتوس وهو قلق.



انتظروني هنا .. لن أتأخر أكثر من نصف ساعة.

سمع أصواتا تعالت من داخل مدخنة المدفأة.



أش! الكاردينال يتكلم إلى أحد الأشخاص في الغرفة فوق.



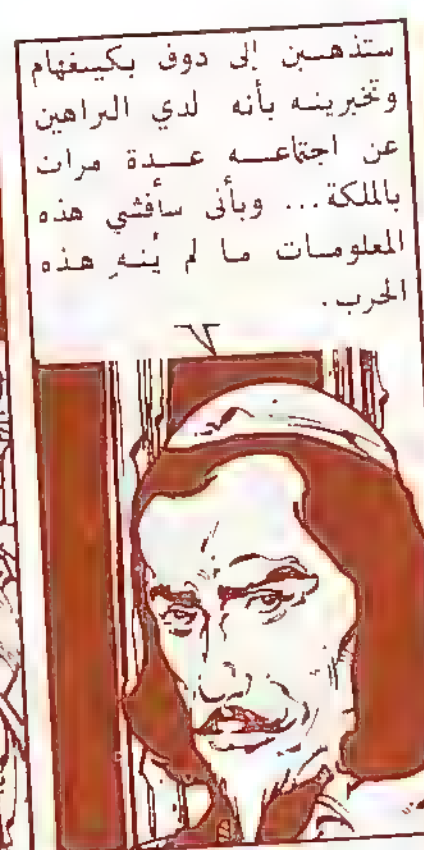
هل معك أوامر لي؟



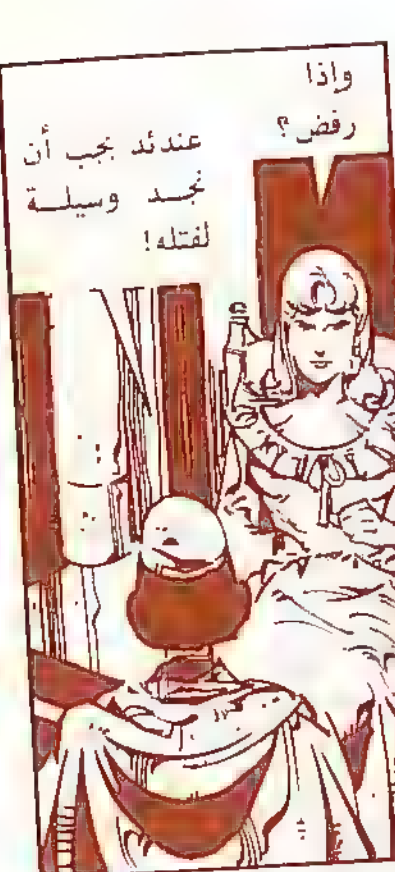
صوت سيدة!



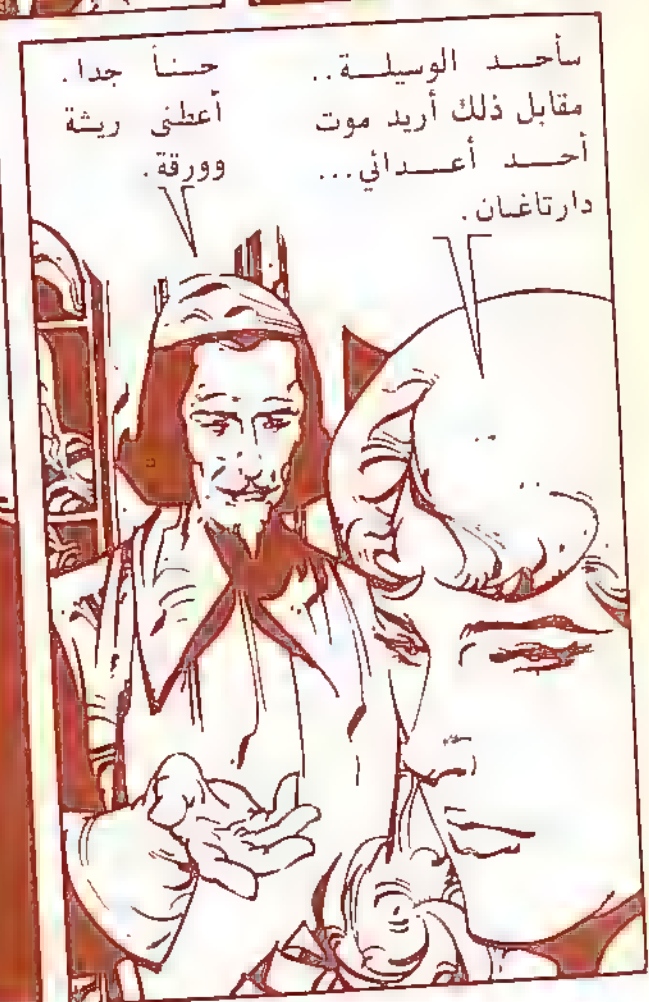
ستحربن إنكليترا غداً صباحاً.



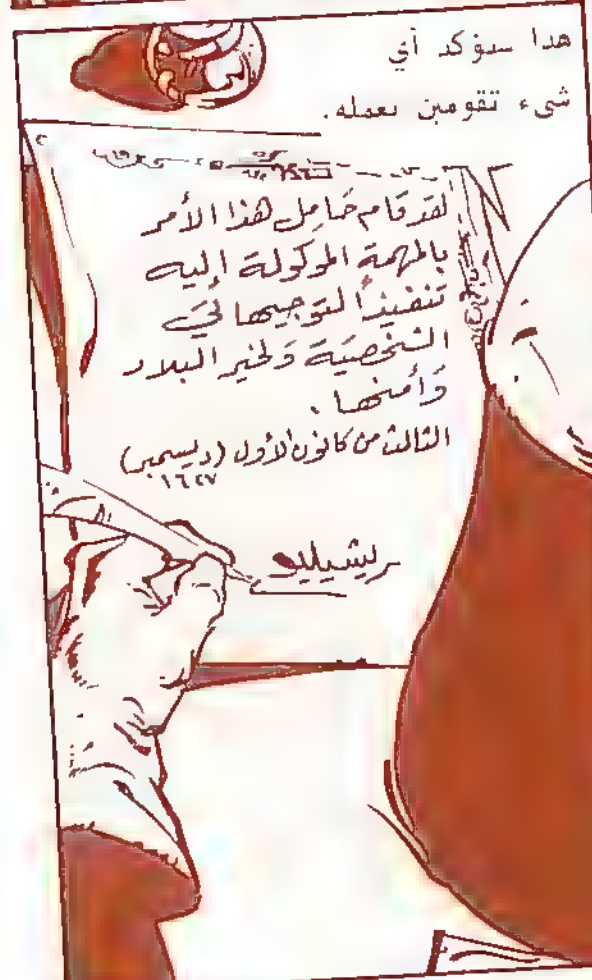
ستذهبن إلى دوف بكيغهام وتخبرينه بأنه لدي الراهين عن اجتاعه عدة مرات بالملكة... وبأن سافشي هذه المعلومات ما لم يُنه هذه الحرب.



وإذا رفض؟ عندئذ يجب أن نجد وسيلة لقتله!



سأحسد الوسيلة.. مقابل ذلك أريد موت أحد أعدائي... دارتاغان. أنا جداً أعطني ريشة وورقة.



هذا سيؤكد أي شيء تقومون بعمله.

لقد قام حامل هذا الأمر بالهمة الموكولة إليه بتنفيذ التوجيهات الخاصة بالبدن وأمنها. الثالث من كانون الأول (ديسمبر) ١٦٤٧

ريشيليو



بعد عدة دقائق عاد الكاردينال.

لكن عندما انطلق الآخرون عاد أتوس.

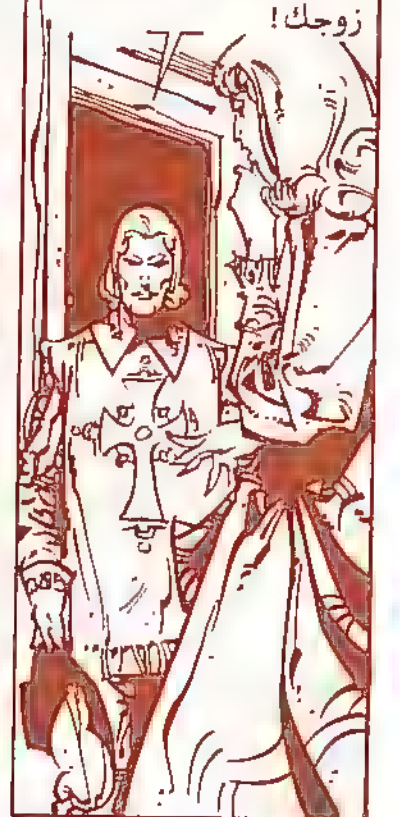
دعونا نذهب أيها الادة. أين السيد  
أتوس؟  
سار قبلنا ليكتشف سلامة  
الطريق.



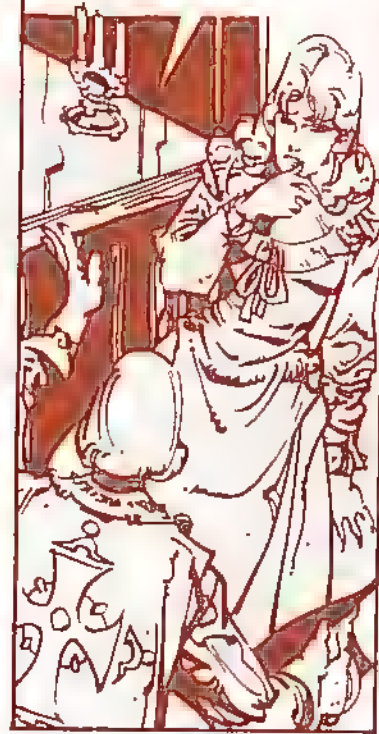
من أنت؟ ماذا  
تريد؟



الكونت «دي لا فير»  
مدام.. كنت فيما مضى  
زوجك!



أعطني تلك الورقة من  
الكاردينال والا فجرت  
دماغك.



خذها  
وليلعك  
الله!

والان.. لقد  
أفعلت  
خطبك  
الشريرة!



في اليوم التالي التقى الفرسان دارتاغان على  
طعام الفطور. الحرس السويسريون والفرسان  
تجمعوا داخل النزل.



هل حدث شيء ما؟  
لا نتطبيع  
التحدث بأمور  
خاصة هنا!

أيها.. الحارس!  
ألم تتولوا على  
حصن الليلة  
الماضية؟  
نفسنا قمنا من حصن  
سانت جيرقي.



من المحتمل أن  
يرسل العدو هذا  
الصباح رجالاً  
لصلحوا الحصن  
ويجموه.



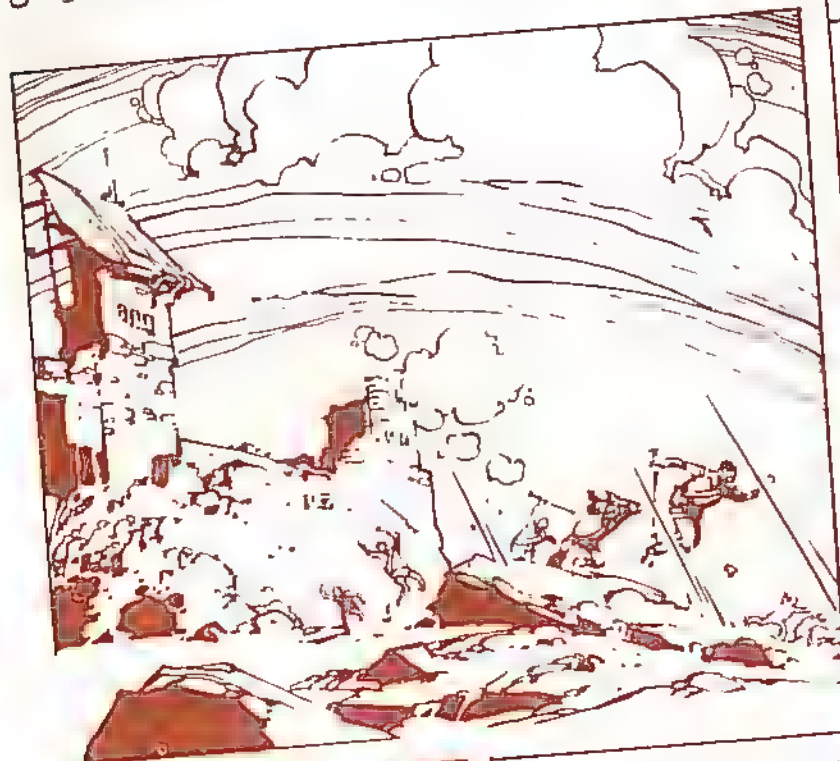
أراهن على أنه  
بإمكاني مع  
أصدقائي أن نذهب  
لنتناول فطورنا  
هناك. سنفسى  
هناك ساعة منها  
فعل العدو!

إنه سيعي إلى  
قتلنا جميعاً.  
لا.. هذا سينجح لنا  
الفرصة كي نتحدث  
على انفراد دون الشك  
بأمرنا!





ردّ الأصدقاء الأربعة على إطلاق النار بالمثل وأجبروا العدو على الفرار.



عدة طلقات نارية أصابت الحائط حول أتوس.



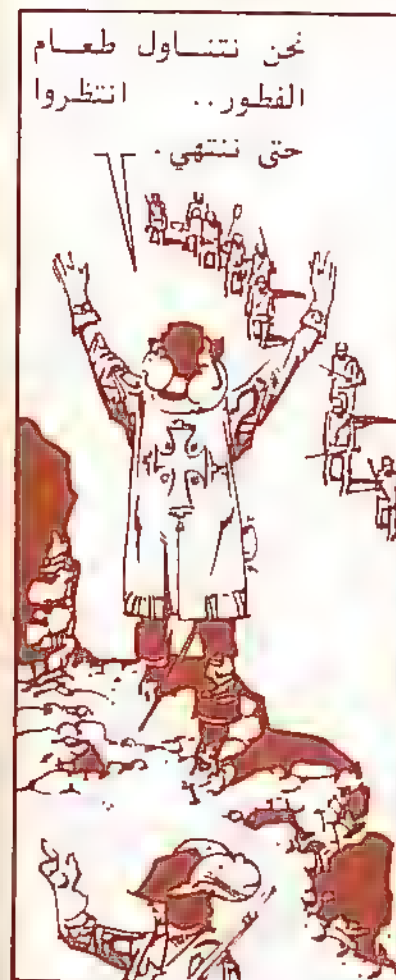
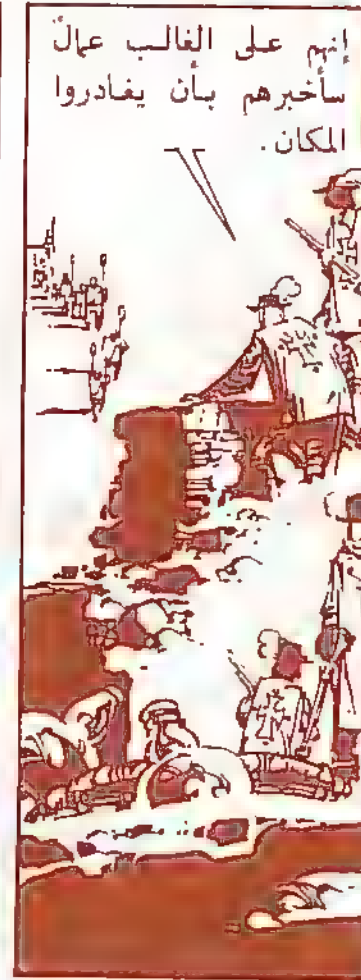
شاهدت ميلادي الليلة الماضية.

أخبره أتوس بما قد حدث الليلة الماضية.

حلوا طعام فطورهم وسرعان ما وصلوا الحصن.



فجأة...



لنكمل... لفترض أننا كتبنا إلى «لورد دي ونتر» شقيق زوجها نخذره من خططها لقتل بكينغهام. سنقوم بفعل ذلك!



وانتبه إلى رسالة الكاردينال هذه!

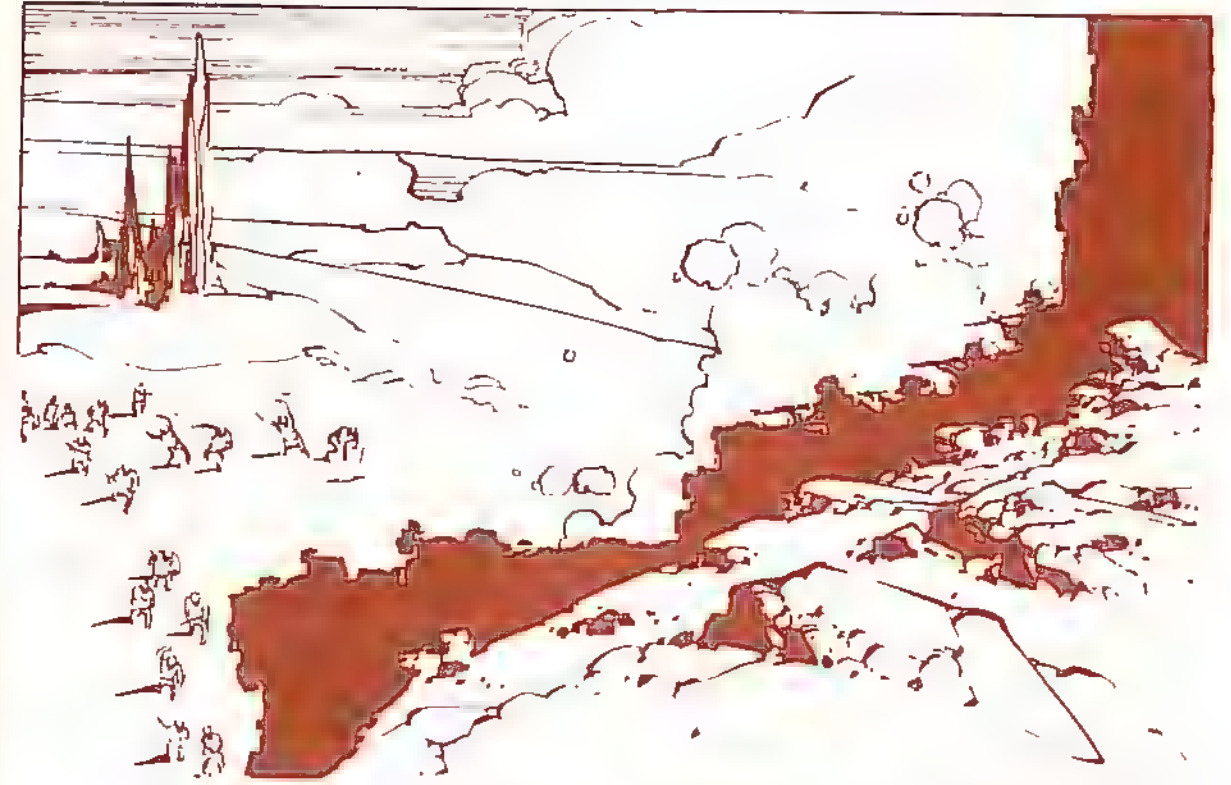


استعدوا! فرق أكثر آتية.

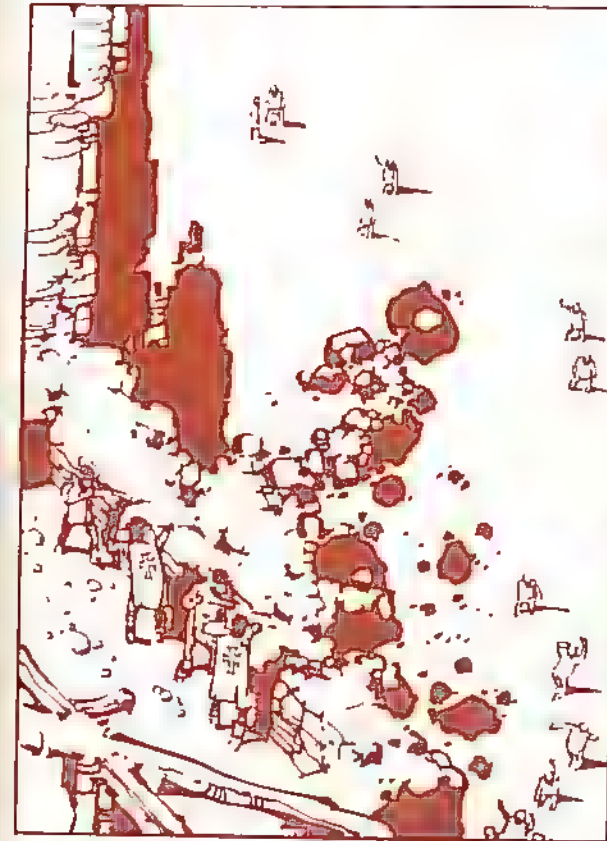




أطلق الأصدقاء الأربعة النار وسقط أربعة من العدو.



بالرغم من طلقات النار الصادرة عن الفرنسيين فإن فرقة من اثني عشر رجلاً تمكنت من الوصول إلى أسفل الجدار.



سنة بهم بضربة واحدة.. إلى الجدار!

ذلك ينهي كل شيء! الآن بعد أن مضى علينا ساعة من الوقت دعونا نعد لتسلم الرهان!



سرعان ما وصلت ميلادي إلى إنكلترا. وبسبب رسالة الفارس إلى «دي ووتر» فقد قابلها ضابط بحري.



أرجون أن تأتي معي.

عاد الرجال الأربعة إلى المعسكر كالأبطال. وبالنسبة إلى دور دارتاغان في هذه الحادثة فقد عين فارساً.



أخذت إلى بيت جميل وإلى غرفة ذات نوافذ مشبكة بالحديد.



هل أنا سجين! ماذا يعني هذا؟



فجأة، عرفت « ميلادي » بأن « فيلتون » كان « بيوريتاني » أي من جماعة المتدينين المترمّتين.



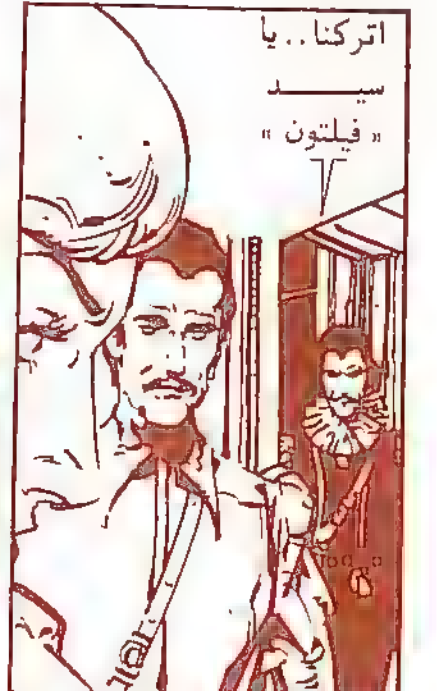
« الصلاة؟ أنا لست من ذلك الدين.. إنه بسبب معتقدي البيوريتاني أنا هنا سجيناً. »

كان « فيلتون » يأتي عدة مرات خلال النهار كي يعتني بها. خلال إحدى الزيارات أحضر معه كتاباً.



يمكن أن تريحك القراءة عن دينك وعن الصلاة. هذا الكتاب خاص بذلك.

ظهر « لورد دي ونتر » في المعمر المؤدي إلى الباب.



اتركنا.. يا سيد « فيلتون »

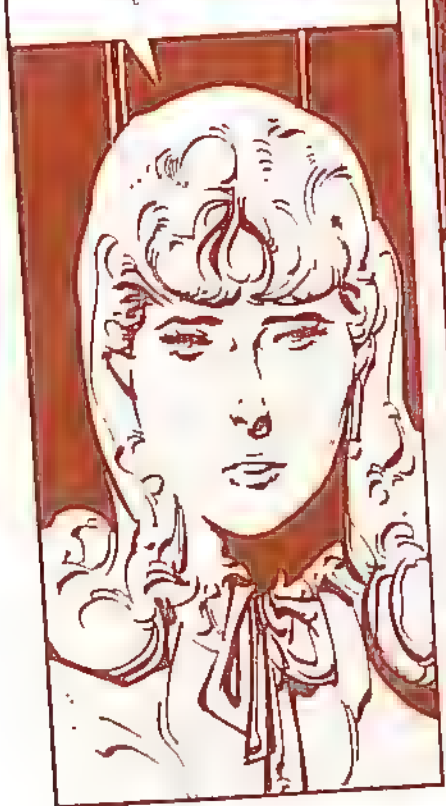


خلال أسبوع سأحصل على أمر يبعدك آلاف الأميال عن إنكلترا حتى ذلك الحين ستبقين هنا.



أنا أعرف ما جاء بك إلى إنكلترا.. ولكنك لن تطفري بالنجاة!

في الحقيقة، إسي شهيدة\* ضحية بكينغهام المرعب! هل أستطيع حكاية قصتي؟



اهتمت بذلك، ودعته للقدوم إليها غالباً عند صلاتها.



هل يعاملونك بالسوء؟



\* Martyr - الحبر الذي توت لمعتقداته. عادة معتقداته الدنّة.

سارت ميلادي بمفردها تدرع أرض الغرفة وقد تملكها الغضب.



كل هذا أدين به لدارتاغان! عملية الأزرار.. سري المرعب... والآن سجيناً! أه لو يمكنني تسوية ذلك!



حتى أصل إلى دارتاغان. يجب أن أكون حرة.. الضابط الذي أتى بي إلى هنا... يبدو شاباً وبريئاً... ربما...



أخذ فيلتون ميلادي إلى البحر -



أريد أن أفتش  
عن دوق  
بكبنغهام هو  
يسعى بأن يبحر  
إلى «لاروشيل»  
غداً



وأنت؟؟

وحد «فيلتون» «دوق بكبنغهام» في  
اليوم التالي... وسدد سكينه إلى جنب  
الدوق!



أه!.. أيها الخائن  
لقد قتلتني.  
إنك في  
ذمة الله!



سنعسى إلى  
التأكد بأن لا  
يفعل!

حب أن لا  
يبحر!



فيلتون!  
لقد  
نجوت!  
نعم... ولكن إهدني...  
يجب أن أقطع  
القضبان.

وافق فيلتون على أن يساعدها بعد أن خدع  
بجملها وصدق كذبتها... وسط هبوب عاصفة  
خلال الليلة التي كان سيجري فيها إبعادها  
سمعت طرقة على النافذة.



وبكل ببطء نزل متسلقين سلم الحبل  
الذي أتى به فيلتون.

عندما انتهى...



ضعي ذراعيسك  
حول عنقي ولا  
تخافي شيئاً.



وخفية سكبت ميلادي مسحوقاً أحر في كوب شراب.



اشربي هذا! سيعطيك قوة

فجأة سمع وقع حوافر خيل.



هل هذا هو... أم جوايس الكاردينال؟ أوه... إنني مرتعة!

شربت كونستانز وتهاوت على الأرض، بينما هربت ميلادي.



سم قاتل... ليس له علاج!

كونستانز! من أعطاك هذا؟ إنها تسفي نفسها... ميلادي!



هذا ليس الانتقام الذي أرغب فيه... ولكن نعمل ما نقدر عليه!



لقد خطفتي جوايس الكاردينال ولكن الملكة أنقذتني وأتت بي إلى هذا المكان الآمن.

ولماذا أنت هنا يا عزيزتي؟

استمر الفرسان الأربعة خلال إجازتهم بالتفتيش «كونستانز» بوناسيه...

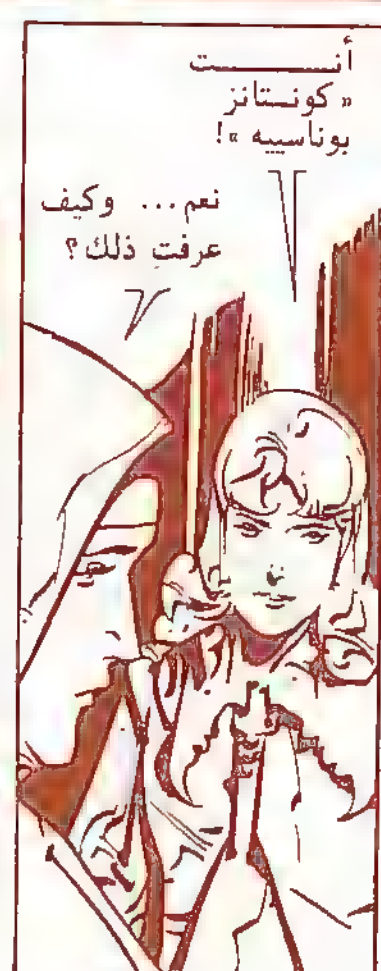
وميلادي التي وصلت إلى فرنسا ذهبست لتتظر الأوامر من الكاردينال... قابلت امرأة أخرى كانت قد وجدت ملجأ أميناً لها هناك



أتوقع حضوره هذا المساء بالذات.



لنا صديق مشترك، دارتاغان! هل عندك أخبار عنه؟



أنست «كونستانز» بوناسيه!

نعم... وكيف عرفت ذلك؟



تحدث آتوس مع « الأم  
الرئيسة »

سنترك جثة هذه السيدة في  
عنايتك المقدسة. سنعود  
بعد وقت للصلاة عند  
قبرها.



انتظروني في  
الحانة.. هناك  
عمل أريد أن  
أؤديه..



بعد وقت عاد ومعه رجل  
طويل مقنع.



سار مع الجماعة وسط ليلة عاصفة حتى وصلوا إلى منزل منزول.



وعند رؤية ميلادي لآتوس علا صراخها.



إنها هناك



ماذا تريد؟



أتيننا لمحاكمتك..  
دارتاغان عليك بأن  
تتهمها أولاً.

اني أتهم هذه المرأة بأنها سممت  
كونستانز بوناسيه، وأنها  
حاولت تسممي أيضا.



اني أتهمها بأنها سببت موت  
دوق بكينغهام!



لقد تزوجت هذه المرأة...  
أعطيتها اسمي وثروتي...  
و ذات يوم وجدتها موشومة  
بعلامة زهرة الزنبق.



وجدت ميلادي مذنبه وحكم عليها  
الفرسان بالموت.



لن تجدوا أي إنسان  
يتفقد حكما كهذا.

أنا  
سأنفذ!

جلاد « ليل »!





كان الحكم بالموت.. بعد أن أوثق الجلاد يدي ميلادي وحمل سيفه العظيم قادها نحو قارب  
جذف بها عبر النهر... عبر الضفة الأخرى شاهد الفرسان السيف يعلو ويقط.



أسمعك.. موي  
بلام.

موي  
بلام!

أعطى الكاردينال الورقة  
التي أخذها من ميلادي

عندي الإذن في  
جيبتي.. أيها  
الكاردينال.. وموقع  
منك!

عاد الفرسان إلى «لاروشيل»..  
هناك اعتقل دارتاغان وأخضر  
أمام الكاردينال.

إنك متهم بجرائم...  
وستحاكم بسببها.



أفتر قام من أجل هذا الأمر  
بالخدمة الموكلة للملك  
تتبعه لتوجيهات في  
التوجيهات وطهر البدر  
وأصبح  
الثامن من كانون الأول (ديسمبر)  
1999

رئيسية



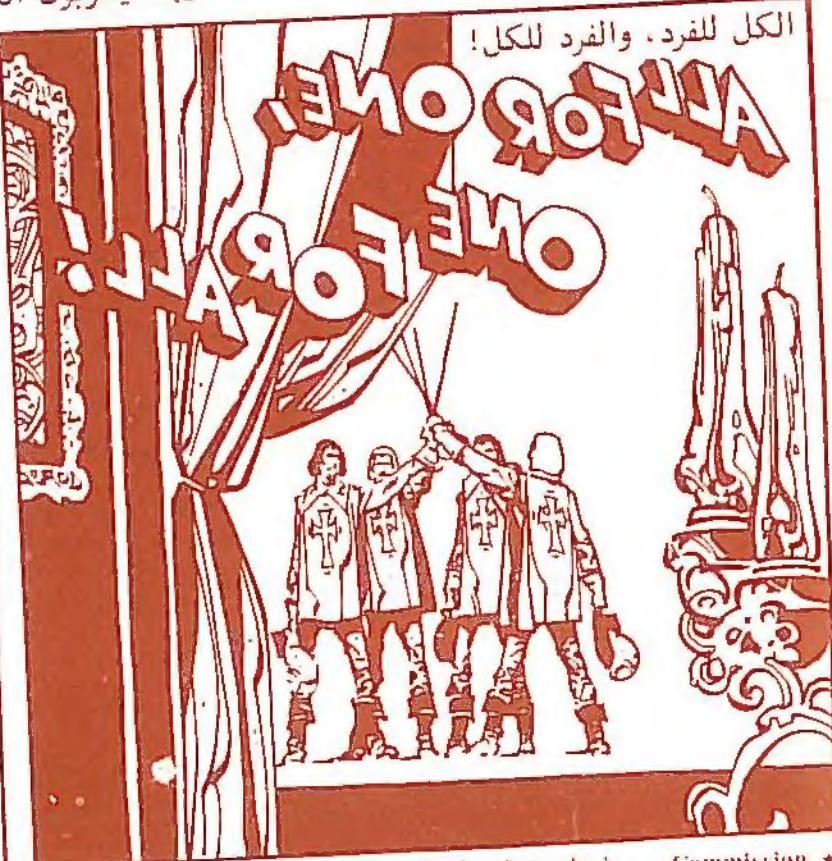
إنك شاب شجاع! منذ  
الآن فصاعداً سأعتبرك  
صديقاً! إليك اعتقاد رتبة ملازم  
في سلاح الفرسان.



أي واحد منكم  
يستحق هذا الاعتقاد  
أكثر مني!  
احتفظ به يا  
صديقي. لا أحد  
يستحقه أكثر منك!

انتهت الحرب... مرة أخرى اجتمع الأصدقاء الأربعة يشربون النخب.....

الكل للفرد، والفرد للكل!



عندئذ.. ترك بورتوس  
سلاح الفرسان وتزوج  
أرملة ثرية، وأراميز دخل  
ديراً، وآتوس ترك الخدمة  
ليعمل في أرضه الريفية..  
دارتاغان أصبح ملازماً  
واستمر في الخدمة  
بشجاعة، وفي العيش  
مغامراً.

النهاية

Commission \* - اعتقاد: ترفع في الدرجة والوظيفة.



## أَسْئَلَةٌ لِّلْإِخْتِبَارِ

- ١ - سم ابطال القصة وعمل كل واحد منهم.
- ٢ - كيف تمكن دارتاغان من ان يصبح صديقاً للفرسان الثلاثة؟
- ٣ - ما هو الأمر المضحك الذي رافق لقاء دارتاغان بالفرسان الثلاثة؟
- ٤ - ما هو الشيء الذي كان الفرسان يحبون أن يفعلوه أكثر من غيره؟
- ٥ - لماذا كانت الملكة ترغب في استعادة أزوارها الماسية؟
- ٦ - ضد أي بلد حاربت فرنسا؟
- ٧ - ماذا تعني كلمة «فلور دي لي»؟ ما هو المعنى الذي أعطي لها في القصة؟
- ٨ - ماذا كان سلاح «ميلادي دي ونتر» المفضل؟
- ٩ - كيف مات دوق بكيغهام؟
- ١٠ - لماذا كان أتوس قادراً على الاختفاء في مخزن الحانة يحمي نفسه؟
- ١١ - من قتل في النهاية «ميلادي دي ونتر»؟
- ١٢ - ما هي الرتبة التي أحرزها دارتاغان في النهاية؟ ولماذا؟



# سلسلة أدوع القصر المطورة

صدر منها:

- دراكولا
- نداء الطبيعة
- دكتور جايجل ومستر هاييد
- الجمال الأسود
- الفنلندي من هاكلييري
- مولي دييك
- شارة الشجاعة الحمراء
- فرانكشتاين
- جزيرة الكنز
- توم سوير
- الة الزمن
- ٢٠ ألف عقدة تحت البحر
- مغامرات شارلوك هولمز
- رحلات جوليتر
- أحذب نوتردام
- الرجل الخفي
- رحلة إلى جوف الأرض
- المخطوف
- الجزيرة الغامضة
- الشارة القرمزية
- قصة حياطي
- قصة مدينتتين
- الفرسان الثلاثة
- حرب العوالم
- حول العالم في ثمانين يوماً
- الفتاة الشجعان
- يانكي في بلاط الملك آرثر
- كلب باسكرفيل
- البيت ذو السقوف السبعة
- جين إير
- نهائية الموهيكانز
- المختار من / او، هنري
- المختار من / ادجار آلن پو
- سنتان أمام الصاري
- المخلب الأبيض
- مرتفعات ويد رنغ
- بين هور
- أنشودة عيد الميلاد
- طعام الآلهة
- أيمشانهو
- الرجل ذو القناع الحديدي
- الأمير والفقير
- سجين زندا
- عودة المواطن
- روبنسون كروزو
- الزهرة القرمزية
- ذئب البحر
- عائلة روبنسون السوليرية

المسيرة

بسموت

